الانحراف اللغوي في العربية المعاصرة
دراسة تطبيقية بمنهج تحليل الأخطاء
على "معجم الصواب اللغوي"

عاطف محمد المغاوري إبراهيم

أستاذ علم اللغة المشارك- برنامج الدراسات العليا -جامعة تبوك

والباحث في المعجمات وإحياء التراث - مجمع اللغة العربية بالقاهرة

أهمية البحث:

الحمدُ لله، والصلاة والسلام على نبيِّنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه ومَنْ والاه.

لعل إغفال الدراسات اللسانية التطبيقية القائمة على منهج تحليل الأخطاء في قضايا تبسيط النحو العربي أو تيسيره أو تجديده(١)، مِمَّا يؤكد على أهمية هذه الدراسة التي تُعَدُّ "تغذية راجعة"، تقف بنا على عناصر المثلث التعليمي (المعلِّم، المتعلِّم، مادة التعلُّم)، وذلك من خلال استقراء النماذج واستنباط الأحكام، خاصة مع تعدد كتب وأبحاث "الأخطاء الشائعة" وتشعب طرائق تناولها، مع انتحائها المنحى المعجمي في الترتيب والإيراد، واستغناء القائمين على مناهج التعليم في مراحله الجامعية وقبلها.

قد يعترض البعض على تطبيقي منهج تحليل الأخطاء على اكتساب اللغة الأم، في حين أنه في تطبيقاته الغربية يقتصر على اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية، ويكون ذلك متعلقاً بما تعريبه اللغة المرحلية (Interlanguage)(٢)، وهذا غير مسلَّم له، لأن التشابه في اكتساب المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) كبير بالنسبة للغة الأم واللغة الثانية أو الأجنبية، كما أن من حاول تأصيل نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي كان يتحدث عن اكتساب اللغة الأم.

---

(١) انظر في التفرقة بين تلك المصطلحات وجهود تيسير النحو العربي: محاولات التيسير النحوي: دراسة تأريخية نقدية، د. عبدالله عويقل السلمي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز (الآداب والعلوم الإنسانية)، مج١٧، ع١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، ص٣١٥-٣٩٦.

(٢) Interlanguage مصطلح غربي، أطلقه لاري سلينكر Larry Selinker، عام ١٩٦٩م؛ انظر: مناهج البحث في اللغة المرحلية لمتعلمي اللغات الأجنبية، د. عبدالعزيز العصيلي، ١١.

مادة البحث:

تعددت الكتابات في التصحيح اللغوي وتنوعت ما بين رسائل وبحوث صغيرة إلى كتب ومعاجم؛ ولعل المدونة الجامعة لموضوع الصواب والخطأ اللغوي هي "معجم الصواب اللغوي: دليل المثقف العربي" للدكتور أحمد مختار عمر(١).

ومن ثم كانت مادة للبحث، وقد بلغ عدد مداخل المعجم (الكلمات والأساليب + القضايا) ٦٣٩٧ مدخلا، منها مداخل قسم الكلمات والأساليب ٥٥٩١ مدخلا، ومداخل القضايا ٨٠٦ مداخل.

وتوزعت الأمثلة الواردة بالمعجم على النحو الآتي:

الأمثلة المرفوضة = ١٧٦٣ مثالا.

الأمثلة المرفوضة عند بعضهم = ٦٢٤٣ مثالا.

الأمثلة المرفوضة عند الأكثرين = ٦٣٩ مثالا.

الأمثلة الضعيفة = ٧ أمثلة.

الأمثلة الضعيفة عند بعضهم = ٥٧ مثالا.

وتقتصر مادة الدراسة على "الأمثلة المرفوضة" في باب القضايا فقط دون باب (الكلمات والأساليب)، وبلغت ٥٣٥ مثالاً مرفوضاً.

والمقصود بـ "المثال المرفوض" ما اتفق فيه رأي أحمد مختار عمر مع من سبقه في رفض هذه الأمثلة وعدم تصويبها أو تسويغها أو قَبولها، نظراً لخروجها عن سمت قواعد اللغويين، وهذه المادة تشمل أمرين اثنين فقط، هما: المرفوض نحوياً والمرفوض تصريفيًّا، أما ما مجاله الأصوات والدلالة فليس ثَمَّ إجماع من اللغويين على رفضه، وعليه لم تشمله هذه الدراسة.

(١) معجم الصواب اللغوي: دليل المثقف العربي، للدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، الصادر عن "عالم الكتب" بالقاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

ولعل هذا الرفض أو الانحراف اللغوي جاء بناءً على الحكم على الظاهرة المعينة من حيث الصواب والخطأ، الذي بُنِي على الأسس الثلاثة الآتية:

١- استشارة القواعد التقليدية المسجلة في كتب اللغة الموثوق بها.

٢- الائتناس بآراء أهل الاختصاص، ونعني بهم المشتغلين باللغة وشئونها بالحرفة والصنعة، من أمثال رجال المجامع اللغوية وأساتذة الجامعات المختصين.

٣- اطراد الاستعمال اللغوي في البيئة اللغوية المعينة مع عدم ورود ما يمنعه أو لا يجيزه من القواعد والضوابط المقبولة في إطار الأساسين الأولين(١).

الدراسات السابقة:

تختلف هذه الدراسة عن غيرها في أنها اقتصرت على "الأمثلة المرفوضة"، أما ما مجاله التصويب أو التصحيح أو التسويغ أو القَبول صوتا وصرفا ونحوا ودلالة، فثمة دراسات أخرى تناولته عند أحمد مختار عمر في "معجم الصواب اللغوي"، هي:

١- قواعد في التصحيح اللغوي: دراسة في معجم أحمد مختار عمر، للباحث د. مختار أحمد درقاوي في المؤتمر الدولي "اللغة العربية ومواكبة العصر" بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢- معايير أحمد مختار عمر التصريفية والنحوية في التصويب اللغوي من خلال معجم الصواب اللغوي، للباحثة مريم بنت عبدالله عودة العطوي، وهو بحث تكميلي لدرجة الماجستير بإشرافي، قدمَتْه إلى قسم اللغة العربية بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك.

٣- معايير أحمد مختار عمر الدلالية والصوتية في التصويب اللغوي من خلال "معجم الصواب اللغوي" للباحثة عبير ناصر مسند الرشيدي، وهو بحث تكميلي لدرجة الماجستير بإشرافي، قدمَتْه إلى قسم اللغة العربية بكلية التربية والآداب

(١) دراسات في علم اللغة، كمال بشر، ص ٢٦٢.

بجامعة تبوك.

وعليه فقد تناولت هذه الدراسات السابقة الأمثلة التي يتجه نحوها التصويب (الأمثلة المرفوضة عند بعضهم، الأمثلة المرفوضة عند الأكثرين، الأمثلة الضعيفة، الأمثلة الضعيفة عند بعضهم، الأمثلة الضعيفة، الأمثلة المقبولة).

أما مادة البحث لديّ فتعتمد على "الأمثلة المرفوضة" نحويًّا وتصريفيًّا في باب القضايا فقط من "معجم الصواب اللغوي".

منهج البحث: يعتمد الباحث المنهج الوصفي مستعيناً الإحصاءَ ودلالاتِه.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

١. تطبيق منهج تحليل الأخطاء على أكبر مدونة عربية في مجال التصويب اللغوي.

٢. إبراز الانحراف اللغوي في العربية المعاصرة من خلال التطبيق على "معجم الصواب اللغوي".

٣. تقديم نتائج إحصائية دقيقة تفيد مسؤولي التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية في: التخطيط في المقررات الدراسية، والمقررات العلاجية، وإعادة التعليم، وتدريب المعلمين أثناء العمل.

٤. تزويد معلِّم اللغة العربية بمواطن الانحراف اللغوي التي ينبغي عليه تدعيم تصويب الموقف التعليمي فيها.

تجريد البحث:

* مقدمة البحث.

* التمهيد، يشمل:

أ. حركة التصحيح اللغوي. ب. مصطلح الانحراف اللغوي. ج. تحليل الأخطاء. د. الأخطاء الشائعة بين الوصفيين والمعياريين.

* الدراسة التطبيقية، من بحثين:

المبحث الأول: الانحراف اللغوي في المستوى النحوي.

المبحث الثاني: الانحراف اللغوي في المستوى الصرفي.

* الخاتمة، تشمل أهم النتائج والتوصيات.

* المصادر والمراجع.

التمهيد:

يشتمل على: أ. حركة التصحيح اللغوي. ب. مصطلح الانحراف اللغوي. ج. تحليل الأخطاء. د. الأخطاء الشائعة بين الوصفيين والمعياريين.

أ. حركة التصحيح اللغوي:

اصطلح اللغويون على تقسيم اللغة -بوصفها نظاماً- إلى أربعة مستويات رئيسية، وأسموها المستويات اللغوية، أو مستويات التحليل اللغوي Levels of language analysis، وتشمل: الأصوات، والصرف، والنحو، والمعجم/ الدلالة. ويتفرع عن كل مستوى من هذه المستويات عدد من الفروع. وهذا التقسيم لا يعني تقطيع أوصال اللغة ولا تقسيمها إلى أجزاء؛ فاللغة نظام متكامل، لا ينفصل بعضه عن بعض، وإنما هو تقسيم لأغراض الدراسة والتحليل(١).

وتتناول هذه الدراسة مستويين اثنين فقط، هما المستوى النحوي والمستوى الصرفي. فلقد نَشَأَ النحو العربي لمحاربة اللحن ومحاصرة صُوَر الانحراف اللغويِّ، وللمحافظة على سلامة اللغة من التغيير، وصاحبت تلك النشأةَ حركةُ التَّصحيح اللغويِّ، تتَّفق معها في الهدف؛ وهو: معالجة داء اللحن، والتنبيه والتحذير من الانحراف اللغوي، وتختَلف عنه في المسلك؛ لأنها تتَّخذ من رصْد الخطأ وتسجيل المخالَفة سبيلاً لمعرفة الصواب، وتتوازَن معه في القوَّة والضَّعف، فتضعُف الحركة إذا

(١) علم اللغة النفسي، عبدالعزيز العصيلي، ص١٨.

قَوِيَ واقعُه، وتقوى إذا ضَعُفَ. والمتأمِّل في كتُب التراث اللغوي يلحَظ هذه الصُّحْبَةَ القديمة بين الدرس النحوي وحركة التَّصحيح اللغويِّ، ويجد أنَّ "الكتاب"؛ لسيبويه صَحِبَه كتابُ "ما تلحن فيه العوام"؛ المنسوب إلى الكسائي، وأنَّ "المقتضب"؛ للمبرد سبقَتْه كتبُ: "لحن العامة"؛ للفرَّاء، ولأبي عبيدة، وللأصمعي، وللباهلي، وللمازني، ولأبي حاتم السجستاني، كما سبَقَه كتابُ "إصلاح المنطق"؛ لابن السِّكِّيت، وكتابُ "أدب الكاتب"؛ لابن قتيبة، و"الفصيحُ"؛ لثعلب. بل إنَّ في تراثنا اللغويِّ التَّصحيحي كُتبًا تخصَّصت في التنبيه على أغلاطٍ لغويَّة خاصَّة بفئةٍ علميَّة واحدة؛ كالقُرَّاء والمحدِّثين، والفقهاء والشعراء، وغيرهم. كما أنَّ المجالس العلميَّة للُّغويين الأوائل حَوَتْ كثيرًا من مناقشات التَّصحيح والتغليط، ومدارسات الغلَط والصواب، والمطَّلع مثلاً على "مجالس العلماء"؛ لأبي القاسم الزجاجي يجدُ مَظاهِر حركة التَّصحيح واضحةً عندهم، منذ زمن أساتذة سيبويه، كما أنَّ المتصفِّح في كتُب المجالس يلحَظ الحرصَ الشديد على التَّصحيح عند العُلَماء الأوائل، والإنكار القوي على الغلط منها... وفي عصرنا الحديث تتجدَّد باتِّساعٍ حركةُ التَّصحيح اللغويِّ؛ نظرًا لاتِّساع دائرة الخطأ المُصاحِب للضعف، أو الاستخفاف اللغويّ الشديد الذي فشا في البيئات العلميَّة والثقافيَّة، العالِيَة وما دونها، ويَكثُر مع هذه الحركة التَّصحيحيَّة الحديثة الإنتاجُ اللغوي التَّصحيحي الذي يُنشَر للناس باستمرار من خلال الكتب المطبوعة، أو سلاسل المقالات في الصحف اليوميَّة والمجلاَّت العلميَّة أو العامَّة، أو البرامج الإذاعيَّة أو المصوَّرة"(١).

ولا شك أن ثمة صعوبات تواجه الباحثين في النحو العربي والدارسين له، وتتجلى في أمرين: "الأمر الأول: في مجال القواعد التفصيلية وتطبيقاتها، فإن

(١) مراجعات في التصحيح، خالد النملة، مجلة الدرعية، ٤٤-٤٥.

الدارس للنحو يجد كثيراً من القواعد التي لا ترتبط بغير ما تقنن له من ظواهر دون أن تتصل بسائر الظواهر التي تتسق معها، كما يحس بتنوع في الأحكام يوشك أن يكون تعددا يصل في كثير من الأحيان إلى درجة التضارب في القواعد من ناحية، ومع الظواهر اللغوية من ناحية أخرى، حتى إذا انتقل الدارس إلى مجال التطبيق تضاعفت الصعاب بقدر ما في الأحكام من آراء تختلف فيما بينها، وما في النص من احتمالات سترتها المواقف النفسية والمقدرة العقلية من غير توقف عند معطيات الموقف اللغوي ذاته وأبعاده ودلالته، ولقد تركت هذه الصور المختلفة من الصعوبة أثرها في إلمام الدارسين بقواعد النحو العربي، بحيث أصبح من النادر أن تجد دارساً حتى على مستوى الدراسة الجامعية المتخصصة يحيط في ذهنه بالقواعد النحوية... الأمر الثاني: من مجال الدراسة النظرية للأسس الكلية، ففي ميدان البحث في أسس النحو العربي ومناهجه يواجه الباحثون بمصاعب أشد خطراً وأعمق أثراً، ابتداء من تحديد المصادر المتنوعة المتصلة بمناهج التفكير عند النحاة وخصائص هذه المناهج، إلى أدق الجزئيات المنهجية، كاستخدام المصطلحات وتحديد مدلولاتها ومدى ما أصابها من تطور عبر الزمان والمكان جميعا"(١).

ونتج عن هذين الأمرين أمران آخران: "أولهما: محاولة تبسيط قواعد النحو العربي، وذلك بواسطة حذف بعض تقسيماته أو أبوابه، أو إدماج بعضها في بعض، أو تغيير مصطلحاته بابتكار مصطلحات جديدة لبعض أبوابه ومسائله، أو باستخدام المأثور من هذه المصطلحات على نحو يغاير ما هو ثابت في التراث النحوي، إلى غير ذلك من صور التبسيط وأشكاله، وقد أغفلت هذه المحاولات حقيقة بديهية،وهي أن القواعد التفصيلية ليست إلا نتاجاً للمأثور من المناهج التقليدية... وثانيهما: محاولة نقد أخطاء المناهج النحوية التقليدية، عن طريق

(١) أصول التفكير النحوي، علي أبو المكارم، ص٧-٨.

تناول بعض هذه الأخطاء بالدرس والتحليل"(١).

ب. مصطلح الانحراف اللغوي:

لستُ بصدد التأصيل لمصطلح "الانحراف اللغوي"، فقد استعمله الدكتور أحمد مختار عمر في محاضرته المجمعية "الانحراف اللغوي في الإعلام المصري المسموع: مظاهره، وسبل تقويمه"(٢)، ولم يُعَرِّفه، وإنْ قسَّمه إلى: المآخذ الصوتية والنطقية، الانحراف الصرفي، الانحراف، النحوي، الانحراف المعجمي.

ويشيع في أدبيات التصحيح أو التصويب اللغوي مصطلحات أخرى، تقارب التعبير عن "الانحراف اللغوي"، وإن لم تكن مترادفة تماماً، ومنها: العدول اللغوي، المخالفة اللغوية، اللحن، الزلة، العثرة، الغلط، الخطأ، ونحوها(٣).

ويفرق بعض اللغويين بين الأخطاء والهفوات، فالأولى التي تتكرر بانتظام وتنم على نقص في الكفاية اللغوية للمتعلم، والثانية زلات لسان تحدث لأسباب عارضة، كالمرض والتعب والارتباك وعدم الاهتمام، ولا تمثل سلوكا منتظماً للمتعلم في مرحلة معينة، وهذه الهفوات غير شائعة، فلا يهتم بها الباحثون، ولا يدرسونها، ولا يحللونها(٤).

وقد أردت بمصطلح "الانحراف اللغوي" الخروج عن سمت قواعد اللغويين (نحواً وتصريفاً) في مدوناتهم"، أي الخروج عن المنهج المعياري الذي يعنى بوضع معايير ومقاييس لغوية معينة ينبغي اتباعها والأخذ بها دائماً وأبداً، فما جاء على وَفق هذه المعايير والمقاييس فهو صواب، وما جاء على خلاف ذلك فهو خطأ.

(١) أصول التفكير النحوي، علي أبو المكارم، ص٩.

(٢) ألقيت هذه المحاضرة في الجلسة الثالثة عشرة من مؤتمر المجمع في الدورة السادسة والستين بتاريخ ٦ من المحرم سنة ١٤٢١هـ الموافق ١١ من إبريل (نيسان) سنة ٢٠٠٠، ونشرت في من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ع٩٢.

(٣) الانحراف اللغوي، مصطلحاته، وأنواعه، أحمد جعفر داود، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، ع٢١.

(٤) مناهج البحث في اللغة المرحلية لمتعلمي اللغات الأجنبية، د. عبدالعزيز العصيلي، ٣٣.

وفي هذا الصدد يرى د. كمال بشر أن "الخطأ الشائع في نظام الكلام" باستعمال المصطلح "الكلام" بدلا من "الجملة" لأنه أعم، ويصدق على ما لا يصدق عليه تعريف الجملة عندنا وعند غيرنا على سواء... إن "نظام الجملة" عندنا يعني وجوه صحتها، أو بعبارة أدق، نستطيع أن نقول: إن نظام الجملة يشتمل على جملة القوانين والقواعد التي تضبط طرائق التأليف ووجوهه المتفق عليها في البيئة اللغوية المعينة. إنه ينتظم الوجوه أو الجهات التالية في اللغة العربية:

١. الاختيار. ٢. الموقعية. ٣. المطابقة. ٤. الإعراب.

ونحن بهذا النهج نريد أن نؤكد حقيقتين مهمتين: الأولى: ليس صحيحا أن نظام الجملة يعني مجرد ترتيب الكلم في التركيب، كما قد يتوهم بعضهم. إن مجرد ترتيب الكلمات أو ضمها بعضها إلى بعض ليس بشيء في ذاته ما لم نراع قواعد "التوليف" أو السبك وقوانين التعليق أو الربط، حتى يصير البناء وحدة متكاملة منسوقة الأطراف منظومة الوحدات. الثانية: نود أن نزيح الوهم بأن الإعراب ليس عضوا من عناصر نظام الجملة، إن الإعراب الصحيح هو دليل السبك الصحيح، وأن المخطئ في وجوهه غير مدرك -لا محالة- لوسائل البناء وأداته. وقديما قالوا: الإعراب دليل الموقعية. ولعل هذا هو سر اهتمام العرب به اهتماما كبيرا، لأنه نهاية المطاف والحصيلة المحسة للجوانب "التوليفية" الأخرى للتركيب ... أن نعدل من أسلوب تدريسنا للنحو، فنعمد إلى التراكيب ونصنفها إلى أنماطها المختلفة، ثم نقوم بعد ذلك بتحليلها في إطار الجوانب الأربعة المذكورة سابقا، والتي تمثل العناصر الأساسية لنظام الجملة. ولا ضير من الاهتمام بالإعراب -نوع اهتمام- على أساس أنه أهم دليل من أدلة التعليق الذي ينتظم الجوانب الثلاثة الأخرى، ونعني بها "الاختيار" و"الموقعية" و"المطابقة". بقي علينا في هذا

المجال أن نشير إلى مصدر مادة الدراسة وطبيعة هذه المادة. المادة هي العربية الفصيحة التي يستخدمها طلاب الجامعات، وبخاصة في أقسام اللغة العربية. وهذه اللغة الفصيحة لغة مكتوبة في الأغلب الأعم، والأمثلة كلها أو جلها مستقاة من أعمالهم التحريرية في البحوث والاختبارات. وإنما كان اعتمادنا على اللغة المكتوبة، لأن لغتهم المنطوقة لا تفيدنا في شيء في هذا المجال: إنها لغة لا يمكن أن تدخل في إطار الفصيحة بالمعنى الذي يرتضيه المعياريون، وإنه لمن الظلم لها ولهم أن تؤخذ هذا المأخذ، فهي خليط ممسوخ من أنواع شتى من اللهجات ومن ضروب شتى من الأساليب العربية التي ندر أن يكون أحدها فصيحا أو ما أشبه. حتى لو تعمد الطلاب الكلام بالفصيحة لوقعنا في حرج معهم ومع أنفسنا، إذ لن يستطيع الواحد منهم أن يرسل الكلام الصحيح إرسالا لمدة تزيد عن الدقيقة الواحدة. وفي الحق أنهم معذورون، فكثير من المتخصصين والمهتمين بشئون العربية لا تسعفهم قدراتهم اللغوية بمادة منطوقة صحيحة لأكثر من دقائق معدودة. والأخذ من اللغة المكتوبة يشكل صعوبة حقيقية أمام الدارسين. ذلك أن هذه اللغة محرومة من بعض الظواهر الصوتية ذات الأهمية في التحليل اللغوي على مستوى التراكيب "وغيرها". ونعني بذلك مثلا التنغيم والفواصل الصوتية من وقفات وسكنات واستراحات. وكلها ظواهر مهمة في تحديد أنماط الكلام وأنواع الجمل، وتعين على الكشف عن خواص التركيب، فيما يتعلق بالموقعية في أقل تقدير. وفيما تفيدنا علامات الترقيم في تعرف هذه الظواهر أو بعضها، لكن -يبدو أن الطلاب شأنهم في ذلك شأن غيرهم من المواطنين- لا يدركون هذه العلامات ولا يعرفون قيمها في الكلام المكتوب. ومعنى هذا كله أن الدارس -ما لم يكن ذا خبرة واسعة بهذه الأمور- لا يستطيع أن يأتي بشيء ذي قيمة في هذا المجال. أضف إلى هذا أن هؤلاء الطلاب متأثرون في كتاباتهم بمصدرين أجنبيين عن مادة الدارسة. أما

أولهما فهو اللغات الأجنبية. إما بطريق مباشر أو بطريق ما يجري في السوق من ترجمات قام ويقوم بها أنصاف المثقفين. المصدر الثاني اللهجات العامية، فكثيرا ما نلحظ في مادة الطلاب المكتوبة أمثلة صيغت على نهج قواعد النظم في هذه اللهجات(١).

ج. تحليل الأخطاء:

يستخدم مصطلح تحليل الأخطاء (Error Analysis (EA)) لدراسة لغة المتعلم التي ينتجها، وهو يتعلم(٢).

ويكاد يكون هناك اتفاق على أن الأخطاء نوعان: أخطاء قدرة Competence، وأخطاء أداء Performance؛ لكن الجهد يتوجه إلى أخطاء الأداء (الإنتاجي، والاستقبالي)، وحيث إن اللغة اتصال فإن أخطاء الأداء الإنتاجي يجب أن تستخلص من موادَّ في إطار اتصالي، فلا بد من مادة لغوية ينتجها المتعلم تلقائيًّا(٣).

وينبغي التأكيد على الجانب العملي لمنهج تحليل الأخطاء الذي يعد ـ وفقاً لـ عبده الراجحي ـ عملاً مهماً جداً للمدرس، وهو عمل متواصل، يساعده على تغيير طريقته أو تطوير المادة ، أو تعديل المحيط الذي يدرس فيه؛ ولكنَّ أهميته الكبرى تكمن على المستوى الأعلى في التخطيط في المقررات الدراسية، والمقررات العلاجية ، وإعادة التعليم، وتدريب المعلمين أثناء العمل(٤).

ويعتمد محللو الأخطاء في بحوثهم اللغوية التطبيقية على الخطوات الآتية(٥):

(١) دراسات في علم اللغة، كمال بشر: انظر المبحث السادس منه: "الأخطاء الشائعة في نظام الجملة "بين طلاب الجامعات"، ص٢٦٥-٢٦٦.

(٢) علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، د. عبده الراجحي، ٤٥.

(٣) علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، د. عبده الراجحي، ٤٦.

(٤) علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، د. عبده الراجحي، ٥١.

(٥) علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، د. عبده الراجحي، ٤٥-٤٦.

أ. جمع المادة: وتتعلق هذه الخطوة بمنهجية البحث، وكيفية جمع المادة اللغوية.

ب. تحديد الخطأ: حيث يجب على الباحث في تحليل الأخطاء، أن يكون عالماً باللغة التي يَبحثُ فيها، ويَدْرُسُهَا جيداً، كي لا يُخَطِّئ الصواب، ويُصوِّب الخطأ.

ج. تصنيف الخطأ: حيث تتطلب عملية تصنيف الأخطاء مرونة كبيرة، بأن نجعل الخطأ يحدد الفئةَ التي يجب أن ينضم إليها. ويمكننا أن نصنف الأخطاء تحت فئات مختلفة مثل: الأخطاء النحوية، والصرفية، والصوتية، والبلاغية، والأسلوبية (تحليل الخطاب)، والمعجمية، والإملائية، والأخطاء الكلية، والجزئية، وغيرها. ويمكن أن يُصنف الخطأ الواحد في فئتين أو أكثر.

د. وصف الخطأ: وضع محللو الأخطاء أربع فئات لوصف الأخطاء، وهي: الحذف، والإضافة، والإبدال، وسوء الترتيب؛ ويُقْصَدُ بالحذف: أن نحذف حرفاً أو أكثر من الكلمة؛ أو كلمة أو أكثر من الجملة. وتعني الإضافة أن نضيف حرفاً أو أكثر إلى الكلمة؛ أو كلمة أو أكثر إلى الجملة. ويعني الإبدال هو أن نبدل حرفاً مكان آخر؛ أو كلمة مكان أخرى. وأما سوء الترتيب فيعني التقديم والتأخير في الحروف على مستوى الكلمة، أو الكلمات على مستوى الجملة.

هـ. تفسير الخطأ: ويقصد به تبيين وجه الخطأ ومخالفته القواعد اللغوية.

و. تصويب الخطأ: ولا يتم إلا بعد معرفة الأسباب المؤدية إلى الخطأ.

وعليه فمنهج تحليل الأخطاء ليس تحليلاً فقط، كما يبدو من اسمه، ولكنه جمع وتصنيف وتحليل وتفسير، فتسميته بتحليل الأخطاء من باب تسمية الكل باسم جزء من أجزائه، بيد أنه أهم هذه الأجزاء، بل هو الهدف الذي يسعى هذا المنهج إلى تحقيقه[1].

والباحثون في تحليل الأخطاء يسعون إلى تحقيق أهداف تطبيقية تعليمية،

(١) مناهج البحث في اللغة المرحلية لمتعلمي اللغات الأجنبية، د. عبدالعزيز العصيلي، ٣٣.

تتمثل في إعداد مواد لغوية تناسب المتعلمين وتعالج المشكلات التي تواجههم في الأصوات والصرف والنحو والدلالة والمفاهيم الثقافية(١).

أسباب وقوع المتعلمين في الأخطاء:

قبل الشروع في تبيان أسباب وقوع المتعلمين في الأخطاء لابد أن نعرج على الفرق بين الكفاية اللغوية والأداء الكلامي:

فيستطيع كل إنسان ينشأ في بيئة معينة، التعبير بلغة هذه البيئة. وهذا يعني أن بإمكانه فهم عدد غير متناهٍ من جمل هذه اللغة وصياغته حتى ولو لم يسبق له سماعه من قبل. وليست مقدرة الإنسان هذه محدودة؛ بل بإمكانه، في كل آن وبصورة عفوية، فهم جمل اللغة وصياغتها. يتم ذلك باتباعه، في الحقيقة، قواعد معينة يكتسبها من ضمن اكتساب اللغة. وتقتضي دراسة اللغة دراسة تنظيم القواعد التي تُتيح للإنسان تكلم اللغة وتفهُّم جملها والذي هو كائن، في تقديرنا، ضمن مقدرته على استعمال اللغة بصورة إبداعية ومتجددة. وفي إطار النظرية الألسنية التوليدية والتحويليلة، تُسمَّى المقدرة على إنتاج الجمل وتفهمها، في عملية تكلم اللغة، بـ "الكفاية اللغوية"، ونميز بين الكفاية اللغوية وبين ما نسميه بالأداء الكلامي. فالكفاية اللغوية هي المعرفة الضمنية باللغة، في حين أن الأداء الكلامي هو الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين. عندما نقول إن الإنسان يستعمل عندما يتكلم، معرفته الضمنية بتنظيم قواعد لغته (أي الكفاية اللغوية)، لا يعني كلامنا هذا أنه يستعملها بصورة متوافقة ومتكاملة، وذلك لأن الأداء الكلامي وإن يكن ناجماً عن الكفاية اللغوية، فإنه يتضمن في الحقيقة، عدداً من المظاهر التي بالإمكان اعتبارها طفيلية بالنسبة إلى التنظيم اللغوي الكامن ضمن الكفاية اللغوية. وترجع هذه المظاهر الطفيلية إلى عوامل مترابطة خارجة عن

(١) مناهج البحث في اللغة المرحلية لمتعلمي اللغات الأجنبية، د. عبدالعزيز العصيلي، ٣٤.

إطار اللغة، نذكر منها، هنا، العوامل السيكولوجية (الذاكرة، الانفعالية، الانتباه...) والعوامل السوسيو- ثقافية (الانتماء إلى مجموعة اجتماعية، طريقة التدريس اللغوي)[١].

وعليه، فإن أسباب وقوع المتعلمين في الأخطاء يمكن إجمالها في الآتي:

١. الجهل بالقاعدة التي تحكم النمط موضع الخطأ، إما لكون الدارس لم يتعلم القاعدة، فيخطئ في النمط خطأ عشوائياً.

٢. الجهل بقيود القاعدة، فقد يتعلم الدارس قاعدة ما، لكنه لم يستكمل شروطها ومحترزاتها، ظناً منه أنه قد أحاط بها، أو لأنها لم تقدم له كاملة، متابعة لمبدأ التدرج في تقديم النمط أو القاعدة التي تحكمه.

٣. المبالغة في التعميم، وهي القياس الخاطئ، أي تعميم قاعدة تعلمها الدارس في درس سابق على أبنية لا تنطبق عليها هذه القاعدة.

٤. التطبيق الناقص للقاعدة، وغالباً ما يحدث التطبيق الناقص للقاعدة عندما يضطر الدارس إلى استعمال اللغة الهدف في وقت مبكر، أي قبل أن يصل إلى مستوى تعليمي يؤهله لهذه المرحلة.

٥. أخطاء سببها المنهج بمفهومه العام، من كتب ومعلمين وطرائق تدريس ووسائل تقويم.

٦. أخطاء سببها الاتصال، وهي الأخطاء التي تحدث عندما يستعمل الدارس إستراتيجيات اتصالية معينة ويغفل الصحة اللغوية، وكذلك الأخطاء التي يقع فيها الدارس نتيجة الاستقراء الخاطئ.

٧. وربما يكون سلوك المتعلم سبباً لوقوعه في الخطأ، كالمبالغة في التصويب ومراقبة الحديث مبالغة في الصحة اللغوية[٢].

(١) الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، ميشال زكريا، ص٦-٧.

(٢) مناهج البحث في اللغة المرحلية لمتعلمي اللغات الأجنبية، د. عبدالعزيز العصيلي، ٣٩-٤٢.

د. الأخطاء الشائعة بين الوصفيين والمعياريين:

الشيوع في حد ذاته يعني كثرة الاستعمال، وربما اطراده؛ وهذا دليل القبول من البيئة اللغوية، ويرشحه للنظر الذي قد يؤدي إلى الحكم بصحته هذا هو رأي الوصفيين. ولكن المعياريين لهم توجه آخر، إذ مصطلح "الشائعة" وقع صفة لمصطلح آخر هو "الأخطاء". وشيوع الأخطاء ظاهرة تنذر بفساد اللغة واضطراب قواعدها. الأمر الذي يستوجب العمل على مقاومته وعلاجه بطريق أو بآخر. والمعياريون -على العكس من الوصفيين- لا يدخلون في تفاصيل تحديد معنى الشيوع أو بيان درجاته، ويكتفون بالقول بأن "الخطأ الشائع" هو ما خرج عن الحدود المرسومة وكثر استعماله بحيث أصبح يشكل ظاهرة في الوسط اللغوي المعين، وليس مقصورا استعماله على فرد أو مجموعة من الأفراد بوصفه سمة خاصة بهم أو سلوكا فرديا مميزا لأساليبهم اللغوية، والمعروف أن الابتكار أو التجديد اللغوي إنما يصدر في الأصل عن فرد أو أفراد لم يتفقوا على هذا الجديد بطريق العمد، وإن جاز أن يقع هذا الاتفاق بمحض المصادفة. والابتكار في هذه المرحلة ما زال فرديا، فإذا كتب له النجاح وذاع وشاع أصبح جماعيا، وهذه المرحلة الثانية هي التي يؤخذ بها في قضية الصواب والخطأ رفضا أو قبولا، بحسب وجهات نظر الدارسين(١).

وعليه فالقواعد في التقليد اللغوي تعني: القواعد التي تشرِّع الاستعمال اللغوي وتحافظ على سلامته وفق مقاييس معيارية ثابتة، في حين أن كلمة قواعد، من الوجهة الألسنية، تعني وصف اللغة من حيث هي واقع قائم بذاته وصفاً موضوعياً(٢).

(١) دراسات في علم اللغة، كمال بشر، ص ٢٥٥.

(٢) الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، ميشال زكريا، ص٧.

المبحث الأول: الانحراف اللغوي في المستوى النحوي

درج محللو الأخطاء على وصفها في أربع فئات، هي: الحذف، والإضافة، والإبدال، وسوء الترتيب؛ ولكني ـ نظراً لطبيعة مادة البحث ـ آثرت وصف مظاهر الانحراف اللغوي وفق ترتيب ابن مالك في ألفيته الشهيرة(١).

١- المبني والمعرب:

* التباس المفرد بجمع المؤنث السالم في حالة النصب: أجاد الجندي محاذاته لزملائه في طابور العرض/ أدان مجاراته لأصدقاء السوء/ أدان مغالاتهم في البيع والشراء/ أدان مماراته في الباطل/ أراد مداواته بنفسه/ أراد مضاهاته بالأصل/ أقر مداراته لأموره/ إن مراعاته لوالديه حق عليه/ أنهى مجافاته لأخيه/ بارك مراضاته لخصومه/ خفف معاناته/ سمع مناداته/ طلب مجازاته على عمله/ طلب مساواته بزملائه/ طلب معافاته من الخدمة/ قد خسر مباراته/ قدم مصافاته عملا بالنصيحة/ لمس مقاساته بنفسه/ ليت مباهاته كانت على حق/ وجدوا رفاتِ الملاحين.

* التباس جمع التكسير بجمع المؤنث السالم في حالة النصب: أبلغوا دعاتنا بالتزام الفصحى/ أطاعت الشعوب رعاتها/ أعطاهم الله أقواتٍ وأموالاً/ ألقى أبياتٍ شعرية بمناسبة الانتصار/ إن قضاتنا ينصفون المظلوم/ إن هواتنا قد فازروا على المحترفين/ أهلك الله جُفاتهم وظالميهم/ أهلك الله عصاتهم/ جازى الله هداتنا خيرا/ حرض حُفَاتهم على أغنيائهم/ سمع أصواتٍ عالية/ سمع رواتهم/ قاتل طغاتهم/ قضى أوقاتٍ سعيدة/ كشف حُواتهم ومنافقيهم/ لاحظت أن دهاتنا يكيد بعضهم لبعض/ وافقت نُحاتنا في المسألة/ وجدوا رجالا أثباتٍ فوثق بهم.

(١) وعليه يتم إيراد الباب وفق ألفية ابن مالك ثم تورد القضايا النحوية وفق شيوع الأخطاء، ثم الأمثلة المرفوضة لغويًّا.

* التباس جمع المؤنث السالم بجمع التكسير في حالة النصب: أرسل قواتَه لفض النزاع/ أمريكا لن ترسل قواتاً إلى المنطقة/ إن بناتَنا مثقفات/ إن مئاتَ الضحايا قد دفنت تحت الأرض/ استطاعوا أن يغرسوا الشبهاتَ في نفوس المسلمين/ تختلف شكلا وصفاتاً/ تولى الرئيس سلطاتَه/ عرفوا سماتَ هذا العمل.

* الفصل بين "سوف" والفعل المضارع بعدها: سوف لا تخفض معوناتها/ سوف لا يحدث/ سوف لا يحقق هدفه.

* ثبوت النون في الأفعال الخمسة في حالة النصب: أنت تفرطين في رجل رائع دون أن تدرين.

* حذف ياء المخاطبة من الأمر المعتل الآخر: ابكِ أيتها المعذبة.

* دخول النفي على الفعل "يجب": لا يجب أن تهمل واجبك.

٢- النكرة والمعرفة:

* دخول "أل" التعريف على الجزء الأول من التركيب الوصفي: رقي الفريق أول محمود.

* منع زيادة الواو قبل الاسم الموصول: يفتتح الرئيس سوق القاهرة الدولي والذي يقام بأرض المعارض.

٣- كان وأخواتها:

* نصب ما حقه الرفع: أصبح لها صدًى واسعاً في البلاد/ اجتاحت الولايات المتحدة موجةَ حر/ الاجتماع الذي كان مقررا عقدَه قد تأجل/ تبين أن البنك المصروف له الشيك بنكاً وهميًّا/ تُسعدني دعوتَكم لحضور الحفل/ تشدني إليه فصاحتَه في الكلام/ ستكون الرياح أغلبَها شرقية/ عاد الجنود وهم منتصرين/ كان يتعين على الأردن التشاورَ مع إخوانه/ كان يمكن استخدامَها/ لا يفصلها عن

طبقات الأرض إلا طبقةً واحدةً/ لا يقدر على التفوق إلا القادرين/ لا يهمنا من المسألة الحاضر إلا أمراً واحداً/ لدينا أيها الأخوة المستمعون نداءين إلى إدارة الكهرباء/ لم يُجْرَح في الحادث إلا شخصين/ لم يعد أمام اللبنانيين إلا الشرعيةَ الدوليةَ/ ليس اتجاها فلسطينيا وغنما اتجاها عربيا/ ما إطلاق سراحهم إلا تصحيحاً لهذا العمل غير الأخلاقي/ ما تكلم إلا واحداً/ ناقش مسلسلَ أم كلثوم عددا من الندوات/ نفوا أن يكون سببَ تأجيل زيارة الأمير لأمريكا عائداً لأسباب صحية/ يتعين إقامةَ علاقات عراقية إيرانية/ يجب على الفلاحين مراعاةَ ذلك/ يسرني إرسالَ هذه التهنئة/ يمكنهما معاً بناءَ نظام متكامل.

* رفع ما حقه النصب: التكافؤ النووي ليس غايتُنا/ الحادث راح ضحيتُه اثني عشر جنديا أمريكيا/ تبلغ قيمتها نحوُ ألف دولار/ رغم أن الحل السلمي لا يعدو كونُه بصيص أمل/ لن يحقق ولو جزءُ من أهدافه/ من المتوقع أن يسود البلادُ طقس شتوي/ ولكنَّ التاجر قد أُعطِيَ فيها الثمنُ الذي يريده.

* استعمال "طالما" في مكان "ما دام": لن أحضر طالما أنني مريض.

٤- إن وأخواتها :

* فتح همزة "إنّ" بعد "حتّى": اشتد البرد حتى أن أوصالي ترتجف.

* فتح همزة "إنّ" بعد القسم: والله أنك مخلص.

* رفع ما حقه النصب: إن ثمة أمور.

٥- لا النافية:

* إعراب اسم لا النافية للجنس: لا طالبا في المدرسة/ لا غنى عنها/ لا مثوى له/ لا معنى لما قالته أجهزة الإعلام.

* الخلط بين "لا" النافية للجنس و "لا" النافية للوحدة: لا رجلَ في الدار بل رجلان.

٦- الفاعل:

* جر ما حقه الرفع: تنوع المواد المطلوب شرائها.

* زيادة "الباء" على الفاعل: يحق لك بأن تفعل كذا.

٧- المفعول به:

* رفع ما حقه النصب: إن ثمة أمور/ التكافؤ النووي ليس غايتُنا/ الحادث راح ضحيتُه اثني عشر جنديا أمريكيا/ تبلغ قيمتها نحوُ ألف دولار/ رغم أن الحل السلمي لا يعدو كونُه بصيص أمل/ لن يحقق ولو جزءُ من أهدافه/ من المتوقع أن يسود البلادُ طقس شتوي/ ولكنَّ التاجر قد أُعطِيَ فيها الثمنُ الذي يريده.

٨- المفعول فيه:

* استعمال "حينما" الظرفية مثل أدوات الشرط: حينما تذهبوا أذهبْ معكم.

* استعمال الظرف مثل الشرط: حالما يهزموا ينطووا على أنفسهم.

* دخول "إلى" على الظروف غير المتصرفة. تأجل الاجتماع إلى بعد الظهر.

* دخول اللام في جواب "إذَا": إذا التزمنا الحق لحسن حالنا.

٩- المفعول معه:

* رفع الاسم بعد واو المعية: استوى الماءُ والخشبةُ.

١٠- الاستثناء:

* دخول "أل" على "غير" في حالة الإضافة: الأمر الغير صحيح.

* استعمال "عدا" للزيادة والإضافة، وليس للاستثناء: شاهد الحفل ألف متفرج عدا الذين شاهدوه من منازلهم.

١١- التمييز:

* جر ما حقه النصب: أخذنا حقنا بصورة أكثر عدالةٍ/ اتخذ مساراً أكثر إثارةٍ/ الجوُّ بين غائم جزئيٍّ وصحو/ الوضع الراهن أكثر خطورةٍ/ فيما عدا فتاةٍ واحدةٍ/ من حقها وحدِها.

١٢-الجر والإضافة:

* دخول "رُبَّ" على اسم معرفة: رب صوت البلبل الصداح أحلى إلى النفس من أغنية.

* عدم مطابقة المضاف إليه للموصوف بأفعل التفضيل: القرنان الأول والثاني أفضل قرن.

١٣- النعت:

* عدم مطابقة الصفة للموصوف: أغلقت المحطتان النوويتان التي تقع إحداهما خارج المدينة/ إنقاذ ركاب العبَّارة الذي يُخشى أن يكونوا قد غرقوا/ اشترينا ماكينة طباعة ألماني/ الخريجات الذي بلغ عددهن عشرين خريجة/ الخريطة البيانية الذي يتولى الشرح عليها/ الطائرتان العجيبتان التي تتحدث عنهما المراجع/ النشاط التي بدأت به المرأة/ جاء في النشرة الإنجليزي/ حفل تخريج الدفعة اثنين وأربعين/ زراعة الذرة الشامي/ في الإطار التي تمت فيها اللقاءات/ في اللحظة الذي انتهى فيها المجلس/ مؤتمر القمة العربية التي تبذل الآن الجهود لعقده/ ينبغي أن ننمي الكبرياء الوطني.

* الخطأ في الإتباع: آراء تشكل نقطة ارتكازٍ مهمةٍ/ أجرى عملية إجلاء ضخمةٍ/ إن قواتٍ تابعةٍ للأمم المتحدة ستنضم للقتال/ التهمت النارُ طائرة ركاب كنديةٍ/ بدأت حملة التطعيم واسعةٍ/ جمعه جمع مؤنث سالمٍ/ ذكر ادعاءاتٍ كاذبةٍ/ عقدوا جلسةَ مباحثاتٍ ثانيةٍ/ لَقِيَ ردَّ فعلٍ حذرٍ/ ليس إلا ردَّ فعلٍ بشريٍّ.

١٤- العطف:

* اجتماع همزة الاستفهام وحروف العطف "الواو-والفاء-وثمّ": ثم أليس الأفضل أن نأكل من غرسنا/ فألا يكفي العالم العربي ما به من انقسام/ وألا يكفي العالم العربي ما به من انقسام.

* ذكر واو العطف مع المعطوف الأخير وحده: شاهدت كل شيء: البيوت، الأسواق، والحقول.

* العطف بـ "بل" الابتدائية: لن يذهبوا إلى عملهم غدا بل سيبحثوا عن عمل آخر.

* مجيء ما بعد "أمْ" غير مقابل لما جاء بعد الهمزة: أجاء محمد أم علي؟

١٥- الممنوع من الصرف:

* صرف الممنوع من الصرف لتوهم أصالة الهمزة: أصبحوا أشقياءً نادمين/ أصدقائي نصحاءٌ مخلصون/ إنهم أبناءٌ أعزاءٌ/ إنهم أرقاءٌ في تفكيرهم/ استشهد في الانتفاضة شهداءٌ كثيرون/ الآباء رحماءٌ بأبناهم/ المؤمنون هم حنفاءٌ لله/ برز بين سفراءٍ نابهين/ تعلم على يد اساتذة أكفياءٍ/ جاء إلى الفندق نزلاءٌ كثيرون/ حضر الحقل وزراءٌ كثيرون/ حضر علماءٌ من جميع الأقطار/ راعُوا الرحمة باعتباركم آباءً وأولياءً لأمور الطلاب/ رجال عرفاءٌ بالأمور/ سلم الرئيس على زعماءٍ كثيرين/ سلمت على طلاب أذكياءٍ/ شوهد جلساءٌ كثيرون على المقاهي/ صادقت رجالا أغنياءً/ طلابٌ ألباءٌ متفوقون/ عاد الجنودُ منتصرين غير أذلاءٍ/ علماءُ أجلاءٌ بخلقهم/ علينا رقباءٌ كثيرون/ عن كل دولة حضر نقباءٌ/ في مصر شعراءٌ مجيدون/ كانوا صرحاءً في أقوالهم/ كُرِّمَ عمداءٌ كثيرون/ لسنا بأغبياءٍ/ له غرماءٌ كثيرون/ نحن بشر ولسنا أنبياءً/ نحن غرباءٌ في هذه المدينة/ نحن فقراءٌ إلى الله/ هؤلاء أحباءٌ منذ الطفولة/ هؤلاء أسوياءٌ لا مرضى/ هؤلاء أطفال سعداءٌ/ هؤلاء بخلاءٌ بمالهم/ هؤلاء دخلاءٌ بيننا/ هؤلاء رجال بسطاءٌ/ هؤلاء زملاءٌ لي/ هؤلاء قوم طلقاءٌ/ هؤلاء مصارعون أقوياءٌ/ هؤلاء ندماءٌ أوفياء/ هم أبرياءٌ من هذا الجُرْم/ هم أثرياءٌ بما لديهم من كرامة/ هم أخلاءٌ صادقون/ هم أشحاءٌ بمالهم/ هم أشداءٌ على عدوهم/ هم أصفياءٌ صادقو الود/ هم أعفاءٌ عن الحرام/ هم جهلاءٌ/ هم حكماءٌ في قرارهم/ هم خبراءٌ بالزراعة/ هم خلفاءٌ لنا/

هم شركاءٌ في المصنع/ هم قرناءٌ في العمل/ وسَّط شفعاءً عند الحاكم/ يتعالون على الناس كبرياءً/ يعملون كأشقاءٍ متحابين.

* صرف الممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع من الثلاثي المضعف: تحمل مشاقًّا كثيرة/ تهدمت حوافٌّ كثيرة من الرصيف/ خمس حواسٍّ يدرك بها الإنسان/ في المستنقعات هوامٌّ كثيرة/ لم يحصل على موادٍّ غذائية/ لم يهتم بلغتهم لأنهم عوامٌّ/ له خواصٌّ كثيرة/ مؤسسة مصرفية تطلب مقارًّا لفروعها/ ما تزال أمامه مهامٌّ جسيمة/ هؤلاء شوابٌّ ناجحات/ هم شواذٌّ في سلوكهم/ يوجد في هذا المكان محالٌّ تجارية كثيرة.

* منع المصروف من الصرف لتوهم صيغة منتهى الجموع: استمع إلى نصح دهاقنةَ بارعين/ لا يخلو جيل من عباقرةَ يسبقون زمنهم/ هم أكاسرةُ شجعان/ هم بطارقةُ مشهورون/ هم بطالمةُ فاتحون/ هم جهابذةُ بارزون/ هم حنابلةُ في مذهبهم/ هم صيارفةُ مشهورون/ هم قساوسةُ متسامحون/ هم قياصرةُ في سلوكهم/ هم كرادلةُ معروفون/ هم ملائكةُ في أخلاقهم.

* منع المصروف من الصرف لتوهم زيادة الهمزة وهي منقلبة عن أصل: آلاءُ لا تحصى منحها الله لعباده/ اشترى أزياءَ غالية الثمن/ تسمى بأسماءَ كثيرة/ زار أنحاءَ كثيرة/ عدم الإفراط في الطعام وسيلة لأمعاءَ سليمة/ كان للعدوان أصداءُ واسعة/ لا تكترث بأعداءَ حاقدين/ ليسوا أعضاءَ في المنظمة/ يأتي الحجيج من أرجاءَ متفرقة.

* منع المصروف من الصرف لتوهم زيادة الهمزة وهي أصلية: أضواءُ على الأحداث/ استمعت إلى أساتذةٍ أكفاءَ/ تتربص المطلقة بنفسها ثلاثة أقراءَ/ تحمَّل أعباءَ كثيرة/ تهب على البلاد أنواءُ مترية/ سمعنا أنباءَ عن الحرب/ في أجزاءَ عديدة من العالم العربي/ مرَّت البلاد بأرزاءَ كثيرة/ وقع في أخطاءَ عديدة.

* منع المصروف من الصرف لتوهم زيادة الألف: الأقصر مشتَى جميل/ القبر

مثوَى أخير للجميع/ ظل بمنأَى عن الصراعات/ على مرأَى ومسمع من الجميع/ قابله بمحيًا طلق/ قام بمسعَى طيب/ هل لكل مفرد مثنًّى؟/ يرعى ماشيته في مرعًى خصب.

* صرف الممنوع من الصرف لتوهم أصالة الألف: أقام دعوًى قضائية/ اقترف آثاما كبرًى/ عاشت البلاد في فوضًى عارمة/ فعل أخطاء صغرًى/ قدم شكوًى لسوء حاله.

* صرف الممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع: تضمنت الأخبار ثلاثة تقاريرٍ/ ملايينٌ من الناخبين يتوجهون إلى صناديق الاقتراع/ وضع الجيش في حالة طوارئٍ قصوى/ وضع مقاييساً للنجاح.

* صرف الممنوع من الصرف لوصف "أَفْعَل": اصطدم قطار للركاب مع آخرٍ للشحن/ انْتُخِب كنائبٍ أولٍ لرئيس المؤتمر/ تحدث لأكثرِ من ساعة/ دعا إلى تفاهمٍ أعمقٍ بين الدولتين.

* منع الصرف لبعض الكلمات المصروفة: أغنية أنشدها المغنون قرونَ عديدة/ إن أيديَ كثيرة ساهمت في هذا المشروع العملاق/ قابلتُ فلانَ الفلاني.

* صرف بعض الكلمات الممنوعة من الصرف: نقلتْ فلانةٌ هذا الخبر/ واجهه بأشياءٍ مروعة.

١٦-إعراب الفعل:

* عدم حذف حرف العلة من الفعل المعتل الآخر المجزوم: استغرق يوما في الحصاد لم يتعداه/ تضحيات الجيش لم تذروها الرياح/ كرِّر المحاولة إذا لم تواتيكالفرصة/ وعى الدرس جيداً فلم ينساه.

* إهمال عمل "حتى" الناصبة للمضارع: زجرتهم حتى يخرجون من هذا المكان.

* مجيء الفعل المضارع بعد "لَمَّا" الرابطة: لما يجيئك فلان أكرمه.

* اقتران جواب "لو" الشرطية بالفاء: لو شاهدته غداً فأخبره بنجاحي.

* عدم اقتران جواب "مَنْ" بالفاء: من يجتهد لن يرسب.

١٧- العدد:

* تعريف العدد المعطوف عليه: أنفقت الواحد وعشرين جنيها/ اشترى الستة وأربعين كتابا/ تم تعيين الثمانية وأربعين الأوائل/ تم فصل الأربعة وخمسين تلميذا لكثرة غيابهم/ حضر الثلاثة والأربعون عالماً/ حضر المنتدى التسعة وخمسون أديبا/ فاز الاثنان وعشرون طالبا بالجوائز/ كتب الخمسة وستين سطرا/ نجح السبعة وثلاثون طالبا الذين تقدموا للامتحان.

* عدم مطابقة الأوصاف من العدد المركب للموصوف: احتفلوا بالذكرى الثالثة عشر للنصر/ الجلسة الرابعة عشر/ الحلقة الثانية عشر/ السنة الخامسة عشر/ القصيدة السابعة عشر/ بعث إليه بالرسالة التاسعة عشر/ رسم الدائرة الثامنة عشر/ فاز بالجائزة السادسة عشر/ وصل الرئيس في الساعة الحادية عشر.

* تمييز ألفاظ العقود: أنجز عمله في ثلاثين يوم/ أنهى بحثه في أربعين يوم/ تم تعيين ثمانين خريج في وظائف مرموقة/ شاركت الدولة في المؤتمر بخمسين عالم/ شاركت مصر بستين طبيب لمعالجة الصابين/ عثر على عشرين مخطوطةٍ/ هاجم العدوَّ في تسعين جنديٍّ/ يتكون الجيش من سبعين ألفِ جنديٍّ.

* استعمال التمييز مفردا بعد الأعداد من ٣ – ١٠ : استغرقت بعثته إلى الخارج ستة سنوات/ اشتريت أربع أقلام/ تغيب عن الحضور خمسة طالبات/ رسم تسعة دوائر/ كرمت ثلاث تلاميذ/ ورِثَ عن أبيه سبع قراريط/ وزعت ثمانية جوائز على الفائزين.

* مطابقة صدر الأعداد المركبة من (١٣-١٩) للمعدود في التذكير والتأنيث: ألف ثلاث عشر كتابا/ اشترك في سبعة عشرة مسابقة/ اشتريت خمس عشر

كتابا/ اقترض من البنك ثماني عشر مليون جنيه/ تم تكريم أربع عشر مبدعا/ قام بتنظيم تسعة عشرة رحلة/ كافأت ستة عشرة طالبة.

* تمييز الأعداد من (٣-١٠): وزعت الأوراق على مئتين وثلاثة شابًّا/ يبعد عن الهدف عشرة كيلو متر/ يقطن الإقليم ستة مليون نسمة.

* استعمال العدد "اثنين" مفردا مع التمييز: إنقاذ اثنين مليون فدان من التلف/ ينخفض مدى الرؤية إلى اثنين كيلو متر.

* مخالفة صدر العددين المركبين "١١" و"١٢" لمعدودهما في التذكير والتأنيث: شارك في المؤتمر اثنا عشرة امرأة/ قرأت هذا الكتاب أحد عشرة مرة.

* حكم العدد المركب إذا كان مميزا بمذكر ومؤنث: رأيت خمس عشر جملا وناقة/ ضيوفنا خمس عشرة امرأة ورجلا.

* استعمال "إحدى" مع المذكر: قابلته في إحدى الأحياء جنوبي بيروت.

* عدم المطابقة بين العدد الترتيبي ومعدوده: هذه خامس معركة للمسلمين.

* عدم مطابقة صدر العددين "١١" و "١٢" لمعدودهما في التذكير والتأنيث: قرأت هذه الكتاب أحد عشرة مرة.

* قطع تمييز العدد عن الإضافة بالتنوين: حضر ثلاثةٌ مصريين.

* مطابقة "بِضْعَة" لمعدودها من حيث النوع: بضعة ليال.

* استعمال التمييز مفردا بعد الأعداد من (٣-١٠): يبعد عن الهدف عشرة كيلو متر.

* عدم ذكر "مِنْ" قبل الشهر(١): ١٥ ربيع الآخِر.

* حذف ياء المنقوص مع إضافته: ثمان طالبات يتفوقن.

(١) هذا مما يؤخذ على د. أحمد مختار عمر، فقد تردد في التصويب المثال، حيث جزم بأن المثال مرفوض، ثم قال: ويمكن تصحيح العبارة بتقدير حرف الجر "من"؛ وهذا مخالف لما درج عليه في المعجم كله.

المبحث الثاني: الانحراف اللغوي في المستوى الصرفي

١- التذكير والتأنيث:

* تأنيث ما حقه التذكير: اعتادت هذه الأم حمل وليدها على منكبها اليمنى/ ذقنه طويلة/ رأسه كبيرة/ هذه الساعد قوية/ هذه مستشفى كبيرة/ يشكو من ألم في حشاه العليلة.

* إلحاق تاء التأنيث بالفعل المعتل الآخر بالألف: تبقيت غرفة واحدة لم يسكنها أحد.

٢- المقصور:

* تثنية الاسم المقصور: أقام دعوتين على خصمه/ اتفقت الدولتان العظمتان على تقسيم مناطق النفوذ/ هاتان البنتان الكبرتان.

* صوغ الاسم المقصور عند جمعه جمع مؤنث سالماً: بلغت قيمةالمشتروات ألف دينار.

* ضبط الاسم المقصور عند جمعه جمع مذكر سالما: أنتم مستدعُون للتشاور.

٣- جمع التكسير:

* جمع ألفاظ العقود: تزوج وهو في العشرينات/ حدث في الأربعينات من هذا القرن/ حصل على الدكتوراه وهو في الثلاثينات/ رجل في الخمسينات/ شهدت الستينات نهاية الاستعمار/ عمل سفيرا في الثمانينات/ كرمته الدولة في التسعينات/ ولد في السبعينات من القرن الماضي.

* جمع "فِعْلَة" على "فَعَلات": أسدى إليه خَدَمات كثيرة/ اشترك في كثير من رَحَلات الفضاء.

* جمع "فُعْلَة" على "فَعَلَات": يسكن الجيش في الثَّكَنات.

٤- النسب:

* النسب إلى الاسم الثلاثي المكسور العين: عيشة مَلِكِيَّة.

٥- إسناد الأفعال إلى الضمائر:

* إسناد الفعل الثلاثي المجرد المنتهي بألف إلى ألف الاثنين: الشاعران هجيا البخيل/ دعيا إلى مؤتمر دولي/ رجيا الله أن يفوزا في السباق/ سعوَا في الأمر/ صحيا من نومهما.

* إسناد الفعل المعتل الآخر بالألف المتصل بتاء التأنيث إلى ألف الاثنين: ارتميَتَا في أحضان والدتهما/ الولايات المتحدة وبريطانيا تخليتا عن الدعوة إلى عقد مؤتمر/ اهتديتا إلى الحقيقة/ كانت الطائرتان قد اختفيتا/ كوبا واليمن سعيتا إلى جعل الاجتماع علنيا.

* إسناد الفعل المنتهي بألف من غير الثلاثي إلى ألف الاثنين: الشحاذان استجْدا الناس في الطرقات/ يتحرران من أبوين قد عانا من الفقر.

٦- زيادة همزة الوصل:

* كتابة همزة الوصل همزة قطع في بعض الكلمات: أصيب إثنان من الفدائيين/ الإبن الأكبر/ تزوج بإمرأة فاضلة/ زارنا يوم الإثنين الماضي/ هذا الإسم.

* ضبط همزة الوصل في الماضي المبني للمجهول "افتعل" و"استفعل": اِخْتُتِمَ معرض القاهرة الدولي/ اِستُخدم استخداما خاطئا.

* الالتباس بين همزتي الوصل والقطع في "افتعل وانفعل وافعل" ومصادرها: مقاومة الإحتلال.

* الالتباس بين همزتي الوصل والقطع في بعض الكلمات: الإبن الأكبر.

* الالتباس بين همزتي الوصل والقطع في مصدر "استفعل": بقيت آثار

الإستعمار حتى يومنا هذا.

* الخلط بين همزتي القطع والوصل في أمر الثلاثي المزيد بالهمزة: اسعف الجريح.

* ضبط همزة الوصل في أمر الثلاثي: اِثْبُتْ في ميدان القتال.

٧- اسم الهيئة:

* صوغ اسم الهيئة من الثلاثي المجرد على وزن فَعْلَة: قتله شرَّ قَتْلَةٍ/ هو حسن الجَلْسة.

٨- أفعل التفضيل:

* عدم مطابقة المضاف إليه للموصوف بأفعل التفضيل: القرنان الأول والثاني أفضل قرن.

٩- اسم المكان:

* صوغ اسم المكان على "مِفْعَل": حصل الحزب على ثمانين مِقْعداً.

١٠- اسم الآلة:

* استعمال "مَفْعَلَة" لاسم الآلة: أزاح التراب بالْمَجرَفة/ اشترى مَرْوَحة/ اصطاد الطائر بالْمَصْيَدَة/ ضربه بالْمَقْرَعَة/ في مَسْبحته تسع وتسعون حبة/ مَطْرَقة الحداد/ مَغْرَفَة الطعام/ وضع رأسه على الْمَخَدَّة.

* استعمال "مَفْعَل" لاسم الآلة: انطلق مَدْفَعُ الإفطار/ بَرَدَ الحديدَ بالْمَبْرَد/ حصد الزرع بالْمَنْجل/ مَضْرَب البيض.

١١- الإعلال:

* اجتماع الواو الساكنة والياء دون قلبها ياء (ترك الإعلال): أحرقه كويا بحديدة محماة/ روْي الزرع/ طوْي الأوراق/ يهوَى شوْي اللحم.

* منع توالي همزتين: لا أؤخذ بذنب غيري.

الخاتمة، تشمل أهم النتائج والتوصيات:

أهم النتائج:

أولاً: جاء الحكم في "معجم الصواب اللغوي" على "المثال المرفوض" ووصفه بـ "الانحراف اللغوي" بعد استشارة القواعد التقليدية المسجلة في كتب اللغة الموثوق بها، والائتناس بآراء أهل الاختصاص المشتغلين باللغة، أفراداً أو هيئاتٍ.

ثانياً: اعتمد الباحث مصطلح "الانحراف اللغوي" للدلالة على الخروج عن المنهج المعياري الذي يعنى بوضع معايير ومقاييس لغوية معينة ينبغي اتباعها والأخذ بها دائماً وأبداً، فما جاء على وَفق هذه المعايير والمقاييس فهو صواب، وما جاء على خلافها فهو خطأ.

ثالثاً: يُعدُّ "الانحراف اللغوي" ظاهرة إذا ما اطَّرد وكثر استعماله بحيث أصبح يشكل ظاهرة في الوسط اللغوي، وليس سلوكاً خاصًّا ومميزاً لفرد أو مجموعة من الأفراد.

رابعاً: يمكن إجمال أسباب وقوع الأخطاء في: الجهل بالقاعدة التي تحكم النمط موضع الخطأ، إما لكون الدارس لم يتعلم القاعدة، فيخطئ في النمط خطأ عشوائياً، الجهل بقيود القاعدة، فقد يتعلم الدارس قاعدة ما، لكنه لم يستكمل شروطها ومحترزاتها، ظناً منه أنه قد أحاط بها، أو لأنها لم تقدم له كاملة، متابعة لمبدأ التدرج في تقديم النمط أو القاعدة التي تحكمه، المبالغة في التعميم، وهي القياس الخاطئ، أي تعميم قاعدة تعلمها الدارس في درس سابق على أبنية لا تنطبق عليها هذه القاعدة، التطبيق الناقص للقاعدة، وغالباً ما يحدث التطبيق الناقص للقاعدة عندما يضطر الدارس إلى استعمال اللغة الهدف في وقت مبكر، أي قبل أن يصل إلى مستوى تعليمي يؤهله لهذه المرحلة، أخطاء سببها المنهج بمفهومه العام، من كتب ومعلمين وطرائق تدريس ووسائل تقويم، أخطاء سببها

الاتصال، وهي الأخطاء التي تحدث عندما يستعمل الدارس إستراتيجيات اتصالية معينة ويغفل الصحة اللغوية، وكذلك الأخطاء التي يقع فيها الدارس نتيجة الاستقراء الخاطئ، وربما يكون سلوك المتعلم سبباً لوقوعه في الخطأ، كالمبالغة في التصويب ومراقبة الحديث مبالغة في الصحة اللغوية.

خامساً: انتظمت الأخطاء المستوى النحوي الأبواب والقضايا الآتية:

باب المبني والمعرب: (التباس المفرد بجمع المؤنث السالم في حالة النصب، التباس جمع التكسير بجمع المؤنث السالم في حالة النصب، التباس جمع المؤنث السالم بجمع التكسير في حالة النصب، ثبوت النون في الأفعال الخمسة في حالة النصب، حذف ياء المخاطبة من الأمر المعتل الآخر، دخول النفي على الفعل "يجب").

١- باب النكرة والمعرفة: (دخول "أل" التعريف على الجزء الأول من التركيب الوصفي، منع زيادة الواو قبل الاسم الموصول).

٢- باب كان وأخواتها: (نصب ما حقه الرفع، رفع ما حقه النصب، استعمال "طالما" في مكان "ما دام").

٣- باب إن وأخواتها: (فتح همزة "إنّ" بعد "حتّى"، فتح همزة "إنّ" بعد القسم، رفع ما حقه النصب).

٤- باب لا النافية: (إعراب اسم لا النافية للجنس، الخلط بين "لا" النافية للجنس و "لا" النافية للوحدة).

٥- باب الفاعل: (جر ما حقه الرفع: ، زيادة "الباء" على الفاعل).

٦- باب المفعول به: (رفع ما حقه النصب).

٧- باب المفعول فيه: (استعمال "حينما" الظرفية مثل أدوات الشرط، استعمال الظرف مثل الشرط، دخول "إلى" على الظروف غير المتصرفة، دخول اللام في

جواب "إِذَا").

٨- باب المفعول معه: (رفع الاسم بعد واو المعية).

٩- باب الاستثناء: (دخول "أل" على "غير" في حالة الإضافة، استعمال "عدا" للزيادة والإضافة، وليس للاستثناء، الخطأ في استعمال "عدا").

١٠- باب التمييز: (جر ما حقه النصب).

١١- باب الجر والإضافة: (دخول "رُبَّ" على اسم معرفة، عدم مطابقة المضاف إليه للموصوف بأفعل التفضيل).

١٢- باب النعت: (عدم مطابقة الصفة للموصوف، الخطأ في الإتباع، وجوب المطابقة بين الصفة والموصوف).

١٣- باب العطف: (اجتماع همزة الاستفهام وحروف العطف "الواو-والفاء- وثمّ"، ذكر واو العطف مع المعطوف الأخير وحده، العطف بـ "بل" الابتدائية، مجيء ما بعد "أمْ" غير مقابل لما جاء بعد الهمزة).

١٤- باب الممنوع من الصرف: (صرف الممنوع من الصرف لتوهم أصالة الهمزة، صرف الممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع من الثلاثي المضعف، منع المصروف من الصرف لتوهم صيغة منتهى الجموع، منع المصروف من الصرف لتوهم زيادة الهمزة وهي منقلبة عن أصل، منع المصروف من الصرف لتوهم زيادة الهمزة وهي أصلية، منع المصروف من الصرف لتوهم زيادة الألف، صرف الممنوع من الصرف لتوهم أصالة الألف، صرف الممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع، صرف الممنوع من الصرف لوصف "أَفْعَل"، منع الصرف لبعض الكلمات المصروفة، صرف بعض الكلمات الممنوعة من الصرف).

١٥- باب إعراب الفعل: (عدم حذف حرف العلة من الفعل المعتل الآخر المجزوم، إهمال عمل "حتى" الناصبة للمضارع، مجيء الفعل المضارع بعد "لَمَّا"

الرابطة، اقتران جواب "لو" الشرطية بالفاء، عدم اقتران جواب "مَنْ" بالفاء).

١٦- باب العدد: (تعريف العدد المعطوف عليه، عدم مطابقة الأوصاف من العدد المركب للموصوف، تمييز ألفاظ العقود، مطابقة الأعداد من (٣-١٠) للمعدود تذكيرا وتأنيثاً، مطابقة صدر الأعداد المركبة من (١٣-١٩) للمعدود في التذكير والتأنيث، تمييز الأعداد من (٣-١٠)، استعمال العدد "اثنين" مفردا مع التمييز، مخالفة صدر العددين المركبين "١١" و"١٢" لمعدودهما في التذكير والتأنيث، حكم العدد المركب إذا كان مميزا بمذكر ومؤنث، استعمال "إحدى" مع المذكر، عدم المطابقة بين العدد الترتيبي ومعدوده، عدم مطابقة صدر العددين "١١" و "١٢" لمعدودهما في التذكير والتأنيث، قطع تمييز العدد عن الإضافة بالتنوين، مطابقة "بِضْعَة" لمعدودها من حيث النوع، استعمال التمييز مفردا بعد الأعداد من (٣-١٠)، عدم ذكر "مِنْ" قبل الشهر، حذف ياء المنقوص مع إضافته).

سادساً: انتظمت الأخطاء المستوى الصرفي في الأبواب والقضايا الآتية:

١- باب التذكير والتأنيث: (تأنيث ما حقه التذكير،إلحاق تاء التأنيث بالفعل المعتل الآخر بالألف).

٢- باب المقصور: (تثنية الاسم المقصور،صوغ الاسم المقصور عند جمعه جمع مؤنث سالماً، ضبط الاسم المقصور عند جمعه جمع مذكر سالما).

٣- باب جمع التكسير: (جمع ألفاظ العقود، جمع "فِعْلَة" على "فَعَلَات"،جمع "فُعْلَة" على "فَعَلَات").

٤- باب النسب: (النسب إلى الاسم الثلاثي المكسور العين).

٥- باب إسناد الأفعال إلى الضمائر: (إسناد الفعل الثلاثي المجرد المنتهي بألف إلى ألف الاثنين،إسناد الفعل المعتل الآخر بالألف المتصل بتاء التأنيث إلى ألف

الاثنين، إسناد الفعل المنتهي بألف من غير الثلاثي إلى ألف الاثنين).

٦- باب زيادة همزة الوصل: (كتابة همزة الوصل همزة قطع في بعض الكلمات، ضبط همزة الوصل في الماضي المبني للمجهول "افتعل" و"استفعل" ،الالتباس بين همزتي الوصل والقطع في "افتعل وانفعل وافعل" ومصادرها،الالتباس بين همزتي الوصل والقطع في بعض الكلمات، الالتباس بين همزتي الوصل والقطع في مصدر "استفعل" ، الخلط بين همزتي القطع والوصل في أمر الثلاثي المزيد بالهمزة، ضبط همزة الوصل في أمر الثلاثي).

٧- باب اسم الهيئة: (صوغ اسم الهيئة).

٨- باب أفعل التفضيل: (عدم مطابقة المضاف إليه للموصوف بأفعل التفضيل).

٩- باب اسم المكان: (صوغ اسم المكان على "مِفْعَل").

١٠- باب اسم الآلة: (استعمال "مَفْعَلَة" لاسم الآلة، استعمال "مَفْعَل" لاسم الآلة).

١١- باب الإعلال: اجتماع الواو الساكنة والياء دون قلبها ياء (ترك الإعلال)، منع توالي همزتين.

سابعاً: من حيث نسب الشيوع سجلت القضايا الآتية أكثر الأمثلة المرفوضة:

صرف الممنوع من الصرف لتوهم أصالة الهمزة، نصب ما حقه الرفع، التباس المفرد بجمع المؤنث السالم في حالة النصب، همزة "افتعل" ، و"انفعل" ، و"افعلّ" ، ومصادرها، التباس جمع التكسير بجمع المؤنث السالم في حالة النصب، منع المصروف من الصرف لتوهم زيادة الهمزة وهي منقلبة عن أصل، (راجع الملحق).

أهم التوصيات:

١- يدعو الباحث القائمين على التخطيط اللغوي ووضع السياسة اللغوية في الإفادة من هذه الدراسة التطبيقية في مجال: التخطيط في المقررات الدراسية،

والمقررات العلاجية، وإعادة التعليم، وتدريب المعلمين أثناء العمل.

٢- يدعو الباحث الدارسين إلى القيام بدراسات مماثلة لغوية تطبيقية للمستويات: الصوتية، الدلالية، الكتابية.

٣- يوصي الباحث بالاهتمام بالتدريب اللغوي للقائمين على أمر الإعلام المعاصر بكل وسائله: المسموعة، والمرئية، والمنطوقة، والمكتوبة.

٤- يدعو الباحث القائمين على وضع السياسة اللغوي والتخطيط اللغوي إلى تفعيل دور المجامع والجمعيات والهيئات اللغوية في مجال الرقابة اللغوية.

المصادر والمراجع

١ . أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة.

٢ . أصول التفكير النحوي، د. علي أبو المكارم، دار غريب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م.

٣ . الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٤ . الانحراف اللغوي، مصطلحاته، وأنواعه، أحمد جعفر داود، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، ع٢١.

٥ . التطور اللغوي في العربية الحديثة، محمد شندول، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ٢٠١٢م.

٦ . تطوير مناهج تعليم الكتابة والإملاء في مراحل التعليم العام، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٣م.

٧ . التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ١٩٩٢.

٨ . دراسات في علم اللغة، د. كمال بشر، مكتبة غريب، القاهرة، د. ت.

٩ . علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، عبده الراجحي، مطبوعات جامعة الإمام محمد بنسعود الإسلامية بالرياض.

١٠ . مراجعات في التصحيح، خالد بن إبراهيم النملة، مجلة الدرعية، ع ٤٤-٤٥، الرياض، السنتان ١١-١٢، ذو الحجة ١٤٢٩ و ربيع الأول ١٤٣٠هـ.

١١ . معجم الصواب اللغوي: دليل المثقف العربي، للدكتور أحمد مختار عمر

بمساعدة فريق عمل، الصادر عن "عالم الكتب" بالقاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

١٢. مناهج البحث في اللغة المرحلية لمتعلمي اللغات الأجنبية، د. عبدالعزيز العصيلي، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

ملحق: ترتيب مظاهر الانحراف اللغوي وفق نسب شيوع الأخطاء

م	القضية	الرقم	عدد الأمثلة
١.	صرف الممنوع من الصرف لتوهم أصالة الهمزة	٥٢٨ق	٥٧
٢.	نصب ما حقه الرفع	٧٣٧ق	٢٥
٣.	التباس المفرد بجمع المؤنث السالم في حالة النصب	٢٣٣ق	٢٠
٤.	همزة "افتعل"، و"انفعل"، و"افعلّ"، ومصادرها	٧٧٧ق	١٩
٥.	التباس جمع التكسير بجمع المؤنث السالم في حالة النصب	٢٣٤ق	١٨
٦.	منع المصروف من الصرف لتوهم زيادة الهمزة وهي منقلبة عن أصل	٧٢٤ق	١٨
٧.	كتابة همزة القطع همزة وصل في أمر المزيد بالهمزة	٦٥٩ق	١٧
٨.	منع صرف الكلمات التي انتفى سبب منعها من الصرف بإضافتها أو تعريفها	٧٣٠ق	١٥
٩.	عدم مطابقة الصفة للموصوف	٥٧٩ق	١٤
١٠.	صرف الممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع من الثلاثي المضعف	٥٣٠ق	١٢
١١.	منع المصروف من الصرف لتوهم صيغة منتهى الجموع	٧٢٥ق	١٢
١٢.	الخطأ في الإتباع	٢٥٢ق	١٠
١٣.	تعريف العدد المعطوف عليه	٣٧٩ق	٩
١٤.	عدم مطابقة الأوصاف من العدد المركب للموصوف	٥٧٨ق	٩
١٥.	منع المصروف من الصرف لتوهم زيادة الهمزة وهي أصلية	٧٢٣ق	٩
١٦.	استعمال "مَفْعَلَة" لاسم الآلة	١٩٧ق	٨
١٧.	التباس جمع المؤنث السالم بجمع التكسير في حالة النصب	٢٣٥ق	٨
١٨.	تمييز ألفاظ العقود	٣٩٥ق	٨
١٩.	جمع ألفاظ العقود	٤١١ق	٨
٢٠.	رفع ما حقه النصب	٥٠١ق	٨
٢١.	ضبط حرف المضارعة بالفتح، وحقه الضم	٥٥١ق	٨
٢٢.	ضبط همزة القطع لأمر الثلاثي المزيد بالهمزة "أفْعَل"	٥٥٥ق	٨
٢٣.	منع المصروف من الصرف لتوهم زيادة الألف	٧٢٢ق	٨
٢٤.	مطابقة الأعداد من (٣-١٠) للمعدود تذكيرا وتأنيثاً	٧٠٩ق	٧
٢٥.	مطابقة صدر الأعداد المركبة من (١٣-١٩) للمعدود في التذكير والتأنيث	٧١١ق	٧
٢٦.	تأنيث ما حقه التذكير	٣٠٨ق	٦
٢٧.	جر ما حقه النصب	٤٠٧ق	٦
٢٨.	إسناد الفعل الثلاثي المجرد المنتهي بألف إلى ألف الاثنين	١٥ق	٥
٢٩.	إسناد الفعل الماضي الصحيح الآخر إلى واو الجماعة	١٦ق	٥

٣٠.	إسناد الفعل المعتل الآخر بالألف المتصل بتاء التأنيث إلى ألف الاثنين	١٧ق	٥
٣١.	صرف الممنوع من الصرف لتوهم أصالة الألف	٥٢٧ق	٥
٣٢.	كتابة همزة الوصل همزة قطع في بعض الكلمات	٦٦٢ق	٥
٣٣.	اجتماع الواو الساكنة والياء دون قلبها ياء (ترك الإعلال)	٧٣ق	٤
٣٤.	استعمال "مَفْعَل" لاسم الآلة	٢٠٠ق	٤
٣٥.	إعراب اسم لا النافية للجنس	٤١ق	٤
٣٦.	صرف الممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع	٥٢٩ق	٤
٣٧.	عدم حذف حرف العلة من الفعل المعتل الآخر المجزوم	٥٧٤ق	٤
٣٨.	اجتماع همزة الاستفهام وحروف العطف "الواو-والفاء-وثم"	٧٥ق	٣
٣٩.	تثنية الاسم المقصور	٣١١ق	٣
٤٠.	تمييز الأعداد من (٣-١٠)	٣٩٦ق	٣
٤١.	صرف الممنوع من الصرف لوصف "أَفْعَل"	٥٣١ق	٣
٤٢.	الفصل بين "سوف" والفعل المضارع بعدها	٢٧٤ق	٣
٤٣.	منع الصرف لبعض الكلمات المصروفة	٧٢١ق	٣
٤٤.	استعمال العدد "اثنين" مفردا مع التمييز	١١٠ق	٢
٤٥.	استعمال كلمة "الثاني" فيما لا ثالث له	١٩١ق	٢
٤٦.	إسناد الفعل المعتل الآخر بالواو أو الياء إلى نون النسوة	١٨ق	٢
٤٧.	إسناد الفعل المنتهي بألف من غير الثلاثي إلى ألف الاثنين	٢٢ق	٢
٤٨.	توالي همزتين	٣٩٩ق	٢
٤٩.	جمع "فِعْلَة" على "فَعَلَات"	٤٢٦ق	٢
٥٠.	جمع الاسم المنقوص جمع مذكر سالماً	٤١٤ق	٢
٥١.	جواب الاستفهام بالهمزة إذا كان السؤال منفيًّا	٤٣٧ق	٢
٥٢.	حكم العدد المركب إذا كان مميزا بمذكر ومؤنث	٤٦٦ق	٢
٥٣.	زيادة ألف بعد الواو في الأفعال المعتلة الآخر بالواو	٥٠٢ق	٢
٥٤.	صرف بعض الكلمات الممنوعة من الصرف	٥٣٢ق	٢
٥٥.	صوغ اسم الهيئة	٥٣٩ق	٢
٥٦.	ضبط همزة الوصل في الماضي المبني للمجهول "افتعل" و"استفعل"	٥٥٧ق	٢
٥٧.	مخالفة صدر العددين المركبين "١١" و"١٢" لمعدودهما في التذكير والتأنيث	٧٠٦ق	٢
٥٨.	نصب ما حقه الجر	٧٣٦ق	٢
٥٩.	همزة الأمر من الثلاثي المجرد	٧٧٩ق	٢
٦٠.	وقوع "أم" بعد الهمزة	٧٩٣ق	٢
٦١.	إتباع الفعل لضمير المثنى	٤ق	١

٦٢.	اتصال الفعل المعتل الآخر بالواو أو الياء بنون النسوة	٧٢ق	١
٦٣.	استعمال "أحد" مع المؤنث	٧٧ق	١
٦٤.	استعمال "إحدى" مع المذكر	٧٩ق	١
٦٥.	استعمال "حينما" الظرفية مثل أدوات الشرط	١٦١ق	١
٦٦.	استعمال "طالما" في مكان "ما دام"	١٦٢ق	١
٦٧.	استعمال "عدا" للزيادة والإضافة، وليس للاستثناء	١٦٣ق	١
٦٨.	استعمال التمييز مفردا بعد الأعداد من (٣-١٠)	١٠٧ق	١
٦٩.	استعمال الظرف مثل الشرط	١٠٨ق	١
٧٠.	استعمال واو العطف مع المعطوف الأخير وحده	٢٠٢ق	١
٧١.	اشتقاق اسم الهيئة على وزن "فَعْلَة"	٢١٠ق	١
٧٢.	اقتران جواب "لو" الشرطية بالفاء	٢٢١ق	١
٧٣.	الالتباس بين همزتي الوصل والقطع في "افتعل وانفعل وافعل" ومصادرها	٢٢٨ق	١
٧٤.	الالتباس بين همزتي الوصل والقطع في أمر الثلاثي المجرد	٢٢٧ق	١
٧٥.	الالتباس بين همزتي الوصل والقطع في بعض الكلمات	٢٢٩ق	١
٧٦.	الالتباس بين همزتي الوصل والقطع في مصدر "استفعل"	٢٣٠ق	١
٧٧.	إلحاق تاء التأنيث بالفعل المعتل الآخر بالألف	٦٠ق	١
٧٨.	إهمال عمل "حتى" الناصبة للمضارع	٧١ق	١
٧٩.	الترتيب بين همزة الاستفهام وحروف العطف	٢٣٩ق	١
٨٠.	تقديم حروف العطف على همزة الاستفهام	٣٩٠ق	١
٨١.	تكرار "كلما"	٣٩٢ق	١
٨٢.	ثبوت النون في الأفعال الخمسة في حالة النصب	٤٠١ق	١
٨٣.	جر تمييز ألفاظ العقود	٤٠٥ق	١
٨٤.	جر ما حقه الرفع	٤٠٦ق	١
٨٥.	جمع "فُعْلَة" على "فَعَلَات"	٤٢٣ق	١
٨٦.	جمع الاسم المقصور جمع مؤنث سالماً	٤١٢ق	١
٨٧.	الجمع بين ساكنين	٢٥٠ق	١
٨٨.	حذف حرف العلة من الفعل المعتل الآخر المجزوم	٤٥٤ق	١
٨٩.	حذف ياء المخاطبة من الأمر المعتل الآخر	٤٦٣ق	١
٩٠.	حذف ياء المنقوص مع إضافته	٤٦٤ق	١
٩١.	الخطأ في استعمال "عدا"	٢٥١ق	١
٩٢.	الخلط بين "لا" النافية للجنس و "لا" النافية للوحدة	٢٥٧ق	١
٩٣.	الخلط بين المفرد وجمع المؤنث السالم في حالة النصب	٢٥٤ق	١

٩٤.	الخلط بين جمع التكسير وجمع المؤنث السالم في حالة النصب	٢٥٥ق	١
٩٥.	الخلط بين جمع المؤنث السالم وجمع التكسير في حالة النصب	٢٥٦ق	١
٩٦.	الخلط بين همزتي القطع والوصل في أمر الثلاثي المزيد بالهمزة	٢٥٨ق	١
٩٧.	الخلط بين همزتي الوصل والقطع في "افتعل وانفعل وافعلّ" ومصادرها	٢٦٠ق	١
٩٨.	الخلط بين همزتي الوصل والقطع في أمر الثلاثي المجرد	٢٥٩ق	١
٩٩.	الخلط بين همزتي الوصل والقطع في بعض الكلمات	٢٦١ق	١
١٠٠	الخلط بين همزتي الوصل والقطع في مصدر "استفعل"	٢٦٢ق	١
١٠١	دخول "أل" التعريف على الجزء الأول من التركيب الوصفي	٤٦٨ق	١
١٠٢	دخول "أل" التعريف على الجزء الأول من العدد المعطوف	٤٦٩ق	١
١٠٣	دخول "أل" على "غير" في حالة الإضافة	٤٧١ق	١
١٠٤	دخول "إلى" على الظروف غير المتصرفة	٤٧٣ق	١
١٠٥	دخول "رُبَّ" على اسم معرفة	٤٨٢ق	١
١٠٦	دخول "سوف" على الفعل المضارع المنفي بـ "لا"	٤٨٣ق	١
١٠٧	دخول "هل" على جملة الشرط	٤٩١ق	١
١٠٨	دخول "هل" على جملة منفية	٤٩٢ق	١
١٠٩	دخول اللام في جواب "إذَا"	٤٧٩ق	١
١١٠	دخول النفي على الفعل "يجب"	٤٨٠ق	١
١١١	ذكر واو العطف مع المعطوف الأخير وحده	٤٩٥ق	١
١١٢	رفع الاسم بعد واو المعية	٤٩٦ق	١
١١٣	رفع المضارع بعد "حتّى"	٤٩٧ق	١
١١٤	زيادة "الباء" على الفاعل	٥٠٥ق	١
١١٥	زيادة ألف بعد واو جمع المذكر السالم	٥٠٣ق	١
١١٦	صوغ اسم المكان على "مِفْعَل"	٥٣٨ق	١
١١٧	صوغ الاسم المقصور عند جمعه جمع مؤنث سالماً	٥٤٠ق	١
١١٨	ضبط الاسم المقصور عند جمعه جمع مذكر سالما	٥٥٠ق	١
١١٩	ضبط فاء "فِعْلَة" عند جمعها جمع مؤنث سالما	٥٥٤ق	١
١٢٠	ضبط همزة الوصل في أمر الثلاثي	٥٥٦ق	١
١٢١	عدم اقتران جواب "مَنْ" بالفاء	٥٦٤ق	١
١٢٢	عدم المطابقة بين "أحد" والمعدود	٥٦٥ق	١
١٢٣	عدم المطابقة بين "إحدى" والمعدود	٥٦٦ق	١
١٢٤	عدم المطابقة بين العدد الترتيبي ومعدوده	٥٦٨ق	١
١٢٥	عدم ذكر "مِنْ" قبل الشهر	٥٧٦ق	١

١٢٦	عدم قلب الواو الساكنة ياء عند اجتماعها مع الياء	٥٧٧ق	١
١٢٧	عدم مطابقة المضاف إليه للموصوف بأفعل التفضيل	٥٨٠ق	١
١٢٨	عدم مطابقة صدر العددين "١١" و "١٢" لمعدودهما في التذكير والتأنيث	٥٨١ق	١
١٢٩	العطف بـ "بل" الابتدائية	٢٦٣ق	١
١٣٠	فتح فاء "فَعْلَة" في اسم الهيئة	٥٩٢ق	١
١٣١	فتح همزة "إنّ" بعد "حتّى"	٥٩٧ق	١
١٣٢	فتح همزة "إنّ" بعد القسم	٥٩٥ق	١
١٣٣	فك إدغام الفعل المضعَّف عند اتصاله بتاء التأنيث	٦١٤ق	١
١٣٤	قطع تمييز العدد عن الإضافة بالتنوين	٦١٦ق	١
١٣٥	كتابة ألف بعد واو جمع المذكر السالم	٦٥٨ق	١
١٣٦	كتابة همزة الوصل همزة قطع في "افتعل" و"انفعل" و"افعلّ"، ومصادرها	٦٦١ق	١
١٣٧	كتابة همزة الوصل همزة قطع في أمر الثلاثي المجرد	٦٦٠ق	١
١٣٨	كتابة همزة الوصل همزة قطع في مصدر "استفعل"	٦٦٣ق	١
١٣٩	كسر الميم في "مفعل" في أسماء المكان	٦٦٥ق	١
١٤٠	مجيء الفعل المضارع بعد "لَمّا" الرابطة	٦٨٣ق	١
١٤١	مجيء ما بعد "أمْ" غير مقابل لما جاء بعد الهمزة	٧٠٤ق	١
١٤٢	المركّبات من حيث المطابقة في التعريف والتنكير وعدمها	٢٧٥ق	١
١٤٣	مطابقة "بِضْعَة" لمعدودها من حيث النوع	٧١٠ق	١
١٤٤	منع توالي همزتين	٧٢٦ق	١
١٤٥	منع دخول النفي على الفعل "يجب"	٧٢٧ق	١
١٤٦	منع زيادة ألف بعد الواو في الأفعال المعتلة الآخر بالواو	٧٢٨ق	١
١٤٧	منع زيادة الواو قبل الاسم الموصول	٧٢٩ق	١
١٤٨	النسب إلى الاسم الثلاثي المكسور العين	٢٨٣ق	١
١٤٩	همزة الأمر من "أفْعل"	٧٧٨ق	١
١٥٠	همزة مصدر استفعل	٧٨٠ق	١
١٥١	واو العطف مع المعطوف الأخير وحده	٧٨١ق	١
١٥٢	وجوب المطابقة بين الصفة والموصوف	٧٨٢ق	١
١٥٣	وضع ألف بعد واو جمع المذكر السالم	٧٨٧ق	١